[30] وأنكر عليه أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك وقال له: أقد هذا الفاسق فقد أتى عظيما، قتل مسلما بلا ذنب وثار أمير المؤمنين عليه السلام في وجه عبيد ا، وقال له: لئن ظفرت بك لأقتلنك بالهرمزان (1). وقد انكر على الخليفة ايضا خيار المسلمين وصلحائهم هذا العفو، لإنه كان تعطيلا لحدود ا، وكان زياد بن لبيد إذا لقي عبيد ا قال له: ألا يا عبيد ا مالك مهرب ولا ملجأ من ابن اروى ولا خفر أصبت دوما وا في غير حله حراما وقتل الهرمزان له خطر على غير شئ غير ان قال قائل أتتهمون الهرمزان على عمر فقال سفيه والحوادث جمة نعم أتهمه قد اشار وقد أمر وكان سلاح العبد في جوف بيته يقلبه والأمر بالأمر يعتبر وشكاه عبيد ا الى عثمام فدعا زيادا ونهاه عن ذلك فلم ينته، وتناول عثمان بالنقد فقال: أبا عمر وعبد ا رهن فلا تشكك بقتل الهرمزان فإنك إن غفرت الجرم عنه وأسباب الخطي فرسا رهان أتعفوا إذ عفوت بغير حق فالك بالذي تحكي بدان (2) وغضب عثمان على زياد وزجره حتى انتهى. ثم اخرج عثمان عبيد ا من المدينة الى الكوفة وأنزله دارا فنسب الموضع إليه، فقيل: كويفة إبن عمر (3). وكان عمل الخليفة هذا مخالفا لحكم ا تعالى وسنة رسوله صلى ا عليه وآله، فإن الشارع قد الزم الولاة بإقامة الحدود وعدم التسامح فيها، لصيانة النفوس وحفظ النظام، وليس لحاكم ان يتهاون في هذا الأمر مهما عظم شأن المعتدي.

_____ (1) انساب الأشراف القسم الرابع - الجزء الأول: 510 / 1322. (2) تاريخ اليعقوبي 2: 164، تاريخ الطبري 4: 243، والكامل في التاريخ 3: 75. (3) تاريخ اليعقوبي 2: 164. (*)

_____